ملخص بحث

(آليات الحِجاج في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع)

يأتي هذا البحث تحت عنوان "آليات الحِجاج في خُطبة النبي في حَجَّة الوداع." وينطلق البحث من كون الحجاج ممارسةً منبثقةً عن البلاغة، له آلياتُه التي طبقناها على خطبة الوداع، لكونها ضدًّا شفاهيا له خصوصيتُه من جهة الحدث والمقام، الزماني والمكاني، ثم المتكلم، واللغة.

وقد تناولت الآليات الحِجاجِ في الخُطبة من خلال محاور أربعة ، أولُها يبني المسرح الحجاجي، وقد عنينا فيه بالمنطلقات الحجاجية وبلاغة المقام في الخطبة، كما لم يغفُل هذا المحور دراسة سلطة المخاطِب وسلطة الأشخاص.

ويسعى المحور الثاني إلى رصد آليات الحِجاج المنطقية في الخطبة، حيث إن هذا النوع من الآليات تمدُّ بقوته الإقناعية من الطرائقِ الشكليةِ والرياضيةِ والمنطقيةِ في البرهنة ويبني سُلَّمًا للحجاج داخل عقل المخاطبين؛ لذلك فقد درسنا القياس الخطابي، والاستشهاد، والتبادل، والتقسيم والتوزيع، والاتجاه.

ويخلص المحور الثالث بعد ذلك لدراسة الآليات البلاغية ودورها الإقناعي في الخطبة، فدرسنا فيه الاستفهام، والأمر والنهي، والتأكيد، ثم درسنا العدول وأشكاله في الخطبة، وقد تمثل في: العدول اللفظي، والالتفات، والتقديم والتأخير، والحذف، بالإضافة إلى رصد آلية التصوير وتوجيهها حجاجيا.

أما المحور الأخير فتناول الإشارة وآليات الإقناع غير اللفظية، وهو بُعدٌ حجاجي تداولي يمس الخطاب الشفاهي، كما يتعلق بالخطاب المكتوب.

تلي كلَّ ذلك الخاتمةُ، وفيها تسجيل لمجموعة النتائج التي توصل البحث إليها، ثم ذكر لثبَت المصادر والمراجع مرتبة ترتيبا هجائيا.